[100] سواه، ولا يقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلا ا. (1) وقال رحمه ا في قوله تعالى: " و غيب السماوات والارض " معناه و علم ما غاب في السماوات والارض لا يخفى عليه شئ منه، ثم قال: وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال: هذا يدل على أن ا تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة: إن الائمة (عليهم السلام) يعلمون الغيب، ولا شك أنه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بأنهم أفضل الانام بعد النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فإن هذا دأبه وديدنه فيهم، يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم، وينسب القبائح والفضائح إليهم، ولا نعلم أحدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق، وإنما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد، وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه أحد من المخلوقين، ومن اعتقد أن غير ا يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام. وأما ما نقل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كإخباره عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان بن الحكم وأولاده وما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى (عليهم السلام) فان جميع ذلك متلقى من النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) مما أطلعه ا عليه، فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة إلى أنه يعتقد كونهم عالمين بالغيب، وهل هذا إلا سب قبيح وتضليل لهم بل تكفير، ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير، وا يحكم بينه وبينهم وإليه المصير. (2) وقال رحمه ا في قوله: " قل لا يعلم من في السماوات والارض " من الملائكة والانس والجن " الغيب " وهو ما غاب علمه من الخلق مما يكون في المستقبل " إلا ا " وحده أو من أعلمه ا (3) وقال في قوله تعالى: " إن ا عنده علم الساعة " أي استأثر ا سبحانه به ولم

_____ (1) مجمع البيان 2: 311. (2) مجمع البيان 3: 205. (3) مجمع البيان 4: 230. _____